

القوانين العامة للنمو

يحدث النمو بطريقة تحكمها عدة مبادئ أساسية وحقائق ثابتة وقوانين عامة أهمها :

- النمو عملية مستمرة متدرجة تتضمن نواحي التغير الكمي والكيفي والعضوي والوظيفي . النمو العادي عملية دائمية متصلة منذ بدء الحمل حتى نهاية الحياة وكل مرحلة من مراحل النمو تتوقف على ما قبلها وتؤثر فيما بعدها ولا توجد ثغرات او وقفات في عملية النمو العادي ولكن يوجد نمو كامن ونمو ظاهر. ونمو بطيء ونمو سريع الى ان يتم النضج ويستمر حتى يبدأ الضعف والتدهور والنهائية . ان ظهور علامات محددة في النمو لا يعني انها تظهر فجأة او دفعة واحدة ولكن قد يسبقها نمو كامن . فمثلا نجد الاسنان الأولى تصغر خلال العام الأول من حياة الطفل بينما يبدأ تكونها منذ الشهر الخامس من نمو الجنين .

● النمو يمر في مراحل :-

عرفنا ان النمو العادي عملية دائمة متصله ليس فيها ثغرات او صحيح ان حياة الفرد تكون وحدة واحدة الا ان نموه يسير في مراحل تتميز في كل منها بسمات وخصائص واضحة وصحيح أيضا ان مراحل النمو تتداخل في بعضها البعض حتى يصعب التمييز بين نهاية مرحلة وبين بداية المرحلة التي تليها الا ان الفروق بين المراحل المتتالية تتضح بين منتصف كل مرحلة والمرحلة السابقة والمرحلة اللاحقة ونحن نسمع كثيرا مصطلحات مثل (متأخر ومتقدم وطفل ناضج) .

- كل مرحلة من مراحل النمو لها سمات خاصة ومظاهر مميزة سوف نلاحظ في الفصول القادمة ان كل مرحلة من مراحل النمو لها سماتها الخاصة ومظاهرها المميزة مثلا لو لاحظنا سلوك اللعب في مرحلة الطفولة المتتالية نجد ان لعب الرضيع يختلف أسلوبا وتعقيدا وديمومة ونظاما ونوعية عن لعب الطفل في مرحلة قبيل المدرسة رغم ان مرحلة

- سرعة النمو في المراحل المختلفة متفاوتة .
- المظاهر العديدة للنمو تسير بسرعات مختلفة .
- النمو يتأثر بالظروف الداخلية والخارجية .
- الفرد ينمو نمو داخلياً كلياً .
- النمو عملية معقدة جميع مظاهره متداخلة تداخلا وثيقا ومتربطاً
ترابطاً موجياً .
- الفروق الفردية واضحة في النمو . وكل فرد ينمو بطريقة
وأسلوب خاص به .
- النمو يسير من العام الى الخاص ومن الكل الى الجزء
- النمو يتخذ اتجاهها طولياً من الراس الى القدمين .
- النمو يتخذ اتجاهها مستعرضاً من المحور الراسي للجسم الى
الأطراف الخارجية .
- النمو يمكن التنبؤ باتجاهه العام .
- الطفولة هي مرحلة الأساس بالنسبة للنمو في مرحلة التالية .
- توجد فترات حرية في مسار النمو .
- توجد معتقدات تقليدية عن النمو .

نظرية فرويد ((مراحل النمو النفسي الجنسي))

افترض سيجموند فرويد (١٩٥٣ – ١٩٦٢) رائد مدرسة التحليل النفسي ان الفرد يولد ولديه طاقة غريزية أساسية هي الشبق (LIPIDO) والشبق هي قوة حقيقية دافعة وطاقة نفسية مشوبة برغبة جنسية ويتحرك الشبق ((الليبدو)) ويتوزع ويؤثر في السلوك فقد تتركز الطاقة الشبقية في جزء من جسم الشخص نفسة او في شخص اخر . ومفتاح فهم السلوك في رأي فرويد هو تحديد مركز الطاقة الشبقية واعتقد فرويد ان الطاقة الشبقية تتركز في مناطق مختلفة من الجسم في مراحل النمو المختلفة

- المرحلة الفمية (من الميلاد حتى عامين)
- المرحلة الشرجية (من ٢ – ٣ سنة)
- المرحلة القضيبية (في العام الرابع)

- مرحلة الكمون (من العام السادس حتى البلوغ)
 - المرحلة التناسلية (مرحلة المراهقة)
- تحدث فرويد عن التوحد وميز بين نوعين منه
- التوحد الاتكالي :- حيث يلاحظ اعتماد الرضيع على امه فهي راعيته الأولى ونموذجة الأول في السلوك ويكون ذلك في مرحلة الرضاعة بشكل واضح
 - التوحد الدفاعي :- ويبدأ في حوالي السن الرابعة حيث يعرف الطفل الفروق الجنسية وتتوحد الطفلة الانثى مع أمها ويتوحد الطفل الذكر مع ابيه وبسبب وجود عقدة اوديب وعقدة الكثرة يلجا الطفل الى سلوك دفاعي .
- مستويات الشعور
- الشعور :- ويتكون من كل شيء يعيه الفرد للحظة معينة
 - ما قبل الشعور :- ويتكون من الذكريات المخزونة التي لايفكر فيها الفرد في اللحظة الحاضرة ولكن يمكن استدعائها خاصة عن طريق تداعي الأفكار
 - اللاشعور :- وهو اكبر المستويات ويتكون من الذكريات التي تؤثر في التفكير والسلوك ولكن لايمكن استدعائها وتظهر فقط في الاحلام .
- قال فرويد ان بناء الشخصية يتكون من ثلاثة قوى :-
- الهو :- وهو مصدر الشبق وهو لاشعوري وبدائي ولا منطقي ويوجهه مبدا اللذة (تحقيق الاشباع وتجنب الألم)
- الانا :- هو شعوري جزئيا ولا شعوري جزئيا وظيفته الأولى ضبط دفعات اللاشعور الصادر من الهو وتقرير كيف ومتى يعبر عن الطاقة الشبقية
- الانا الأعلى :- وهو يمثل الضمير ويضم القيم الدينية والأخلاقية ويؤثر في سلوك الفرد